وهم محمد ابو منصور الماتريدي ومن تبعه اذهم المشهورون
بهذا الاسم في ديار ما وراء النهر فالجواب ان قوله فسموا
اي اولا فلا يناسب ان الماتريدية سميت بهذا الاسم ثانيا
او ان ضمير سموا لمن اشتغل بحفظ ظاهر السنة وما مضى
عليه الجماعة لا بقيد من تقدم فيشمل الماتريدية ويكون فيه
استخدام او ان الماتريدية تدخل في من تبعه بل ابو منصور
الماتريدي اولهم شروعا في ابطال مذهب المعتزلة واحياء
ما ورد به السنة وان كان بين الاشاعرة والماتريدية
اختلاف في بعض المسائل كمسئلة التكوين ومسألة الاستثنا
في الايمان ومسئلة ايمان المقلد على ما سيجيء اذ بالاختلاف
المذكور لا تخرج الماتريدية عن المتابعة والماتريدي
نسبة لماتريد قرية من قرى سمرقند قوله ثم لما نقلت
الفلسفة الى العربية اي نقلت من اللغة اليونانية
الى اللغة العربية وثم للترتيب الاخباري اذ نقل
الفلسفة كان قبل ابي الحسن الاشعري والفلسفة هي
علم الحكمة وعرفوها بانها علم يبحث فيه عن احوال الموجودات
الخارجية على ما ينبغي في نفس الامر بقدر الطاقة
البشرية ولها اقسام ثلاثة لان الموجود ان كان مستغنيا
عن المادة الجسمية في الوجود الخارجي والذهني فالعلم
الباحث عن احواله يسمى الالهي فهو علم يبحث فيه عن احوال
الموجودات مع قطع النظر عن المادة كالبحث عن احوال
الواجب تعالى والعقول والنفوس والجواهر والاعراض
والا فان احتاج اليها في الوجودين فعلمه يسمى العلم
الطبيعي فهو علم يبحث فيه عن احوال الاجسام الطبيعية
كالبحث عن احوال الافلاك والعناصر والحيوانات

والنبات

والنبات والمعادن وان احتاج اليها في الوجود الخارجي
دون الذهني فعلمه يسمى العلم الرياضي فهو علم يبحث فيه
عن احوال المعلومات المجردة عن المادة في الذهن فقط
قوله وخاض فيها اي تعلق بها وتناولها وفيه استعارة
مكنية وتخييل حيث شبه الفلسفة ببحر يجامع الانتفاع
على طريق المكنية واثبات الخوض تخييل قوله المسلمون
اي اهل الاسلام من مخول المتكلمين قوله حاولوا اي قصدوا
قوله فيما خالفوا فيه اي في الاحكام التي خالفوا فيها الشريعة
كقولهم بقدم العالم ونفي العلم بالجزئيات من حيث هي جزئيات
ونفي المعاد الجسماني ونفي الفعل بالاختيار وغير ذلك
مما يرجع بعضه الى كفرهم به وبعضه الى ضلالهم به والـ
في الشريعة للعهد اي الشريعة المعهودة وهي شريعة
نبينا عليه افضل الصلاة والسلام قوله فخلطوا بالكلام
اي كلام القدماء كثيرا من الفلسفة اي حيث اضطروا اليه
في محاولة الرد المذكور قوله ليتحققوا مقاصدها اي
ليتيقنوا مسائلها المقصودة منها قوله فيتمكنوا من
ابطالها اي لانه لا يتم ابطال شيء بدون الوصول الى
المقصود منه وقضيته انهم انما خلطوا بالكلام كثيرا من
الفلسفة للتمكن من ابطالها مع انه كما يمكن ان يكون الخلط
للتمكن من ابطالها كذلك يمكن ان يكون الخلط للتمكن
من رد مذهب المعتزلة المتشبثين باذيال الفلاسفة
في كثير من الاصول بل هو اشبه بحالهم قوله وهلم
جرا اي واسمر واعلى الخلط شيأ فشيأ الى ان ادرجوا
الخ هذا هو المراد منه وهلم في الاصل معناه طلب الاقبال
وجرا اي سيأ فشيأ فكانهم يقولون بخلطهم انضم الينا انتهى

Copyright © King Saud University